

التكليف 7
مقرر: دراسات نقدية 3 – برنامج الدكتوراه

إعداد الطالب: علي القرني
الرقم الجامعي: 253002107



الفجوة البحثية



المجلة العلمية لكلية التربية جامعة الوادي الجديد - مجلة ربع سنوية - العدد الثامن والخمسون (58) يوليو 2026
الترقيم الدولي الموحد للطباعة 2735-5209 الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2805-2455

الإطار البنائي للقيم التربوية في ضوء مصادر التربية الإسلامية

إبراهيم بن مبارك بن أحمد الزهراني	أ.د/ مسفر بن جبران القحطاني
باحث دكتوراه	أستاذ أصول التربية
جامعة الملك خالد	جامعة الملك خالد
m_55_m@hotmail.com	msfer1@gmail.com

- عنوان البحث: الإطار البنائي للقيم التربوية في ضوء مصادر التربية الإسلامية.
- الباحثون: إبراهيم بن مبارك بن أحمد الزهراني (باحث دكتوراه)، وأ.د. مسفر بن جبران القحطاني (أستاذ أصول التربية) - جامعة الملك خالد.
- جهة وتاريخ النشر: المجلة العلمية لكلية التربية بجامعة الوادي الجديد، العدد (58)، يوليو 2026م.
- التوجه البحثي العام: بناء نموذج هيكلي منظم للقيم التربوية مستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية، لربط التأصيل الشرعي بآليات حوكمة التغيير الاجتماعي ومواجهة التحولات المعاصرة.

رابط ملف الاطلاع على الورقة البحثية: [انقر هنا](#)

تحديد الفجوة البحثية في الدراسة

انطلاقة المشكلة: تسارع التحولات الاجتماعية المعاصرة (التقنية، الأسرية، الاقتصادية، المرجعية، النفسية) التي أحدثت اضطراباً في البناء القيمي والسلوكي للمجتمع.

جوهر الفجوة: كشفت الأدبيات السابقة عن اقتصار معظم الجهود على الطرح الوعظي النظري، أو المعالجات الجزئية، أو القياس السلوكي المحدود، دون تقديم "إطار بنائي تنظيمي متكامل" يربط مصادر التشريع بآليات إجرائية لإدارة التغيير الاجتماعي وضبطه.

سؤال الفجوة المحوري: كيف يمكن تحويل القيم الإسلامية من مفاهيم مجردة إلى نظام معياري بنائي يقود المؤسسات التربوية في مواجهة التحولات المعاصرة؟

طبيعة الفجوة البحثية

فجوة مفاهيمية وبنائية:

المفهوم القيمي موجود في الأدبيات، لكن التناول كان يفتقر إلى نسق بنائي منظم يحدد مستويات القيم وأوزانها المقاصدية وعلاقاتها البينية.

فجوة تطبيقية ومؤسسية :

غياب نموذج عملي يوضح آليات نقل القيم من نصوص الوحيين إلى خطط تشغيلية ومؤشرات أداء قابلة للتطبيق في المناهج والبيئات والمؤسسات المجتمعية.

الخلاصة: الفجوة في هذه الدراسة مركبة تجمع بين التأصيل البنائي النظري والتنظيم الإجرائي التطبيقي.

مدى وضوح الفجوة البحثية في صياغة الدراسة

مكامن القوة في الصياغة:

نجح الباحثان بامتياز في صياغة الفجوة عبر مسح أدبي شامل لأكثر من 50 دراسة سابقة عربية وأجنبية (مثل: عبد الله 1991، باشري 2024، Makarova et al. 2025).
تم تحديد القصور صراحة في عدم وجود نموذج تنظيمي يربط الثوابت الشرعية بالمتغيرات الاجتماعية.

الملحوظة النقدية على الصياغة:

ركزت صياغة الفجوة على نقد الأدبيات العربية والتراثية، بينما كان يمكن تعميق الصياغة النقدية بمقارنتها بشكل أكثر حدة مع أطر الهندسة الاجتماعية الوضعية (Social Engineering Frameworks) لإبراز التمايز الأكاديمي.

مدى إسهام الدراسة في تطوير الموضوع البحثي

الانتقال من التنظير إلى النمذجة (Modeling):

تقديم هيكل قيمى ثلاثى المستويات: (المستوى الأول: الرؤية، المستوى الثانى: المحتوى، المستوى الثالث: النسق وآليات التفعيل).

الترتيب المقاصدى للقيم:

تصنيف (85) قيمة رئيسية و(210) قيم فرعية ضمن (8) مجالات، وإخضاعها لسلم الأولويات المقاصدية: ضرورة (68%)، حاجة (22%)، تحسينية (10%).

الشمولية والربط السياقى:

تحديد 13 ركيزة أساسية (فلسفية، تربوية، اجتماعية) وتأطيرها لمواجهة 5 مجموعات من التحولات المعاصرة.

هل نجحت الدراسة في سد الفجوة البحثية؟

النجاح الجزئي المتقدم:

نجحت نظرياً وبنائياً: قدمت نموذجاً نظرياً مكتملاً يربط أصول التربية الإسلامية بآليات التفعيل المنهجي ومؤشرات الأداء.

عدم الإغلاق الكامل للفجوة:

لم تُغلق الفجوة بالكامل لأن المعالجة بقيت في الإطار الوصفي التحليلي النظري دون إخضاع الإطار المقترح للاختبار الميداني الإمبريقي (Empirical Testing) للتحقق من فاعليته الفعلية على أرض الواقع.

حدود الإسهام العلمي في الدراسة

الحدود المنهجية:

اقتصر البحث على التحليل الوصفي المكتبي لنصوص الوحيين والأدبيات دون استخدام أساليب الميدان الإحصائية أو أسلوب "دلفاي" (Delphi Technique) لتأكيد أوزان القيم عبر الخبراء.

الحدود التشغيلية :

الضخامة العددية للقيم (85 قيمة رئيسية و210 فرعية) تجعل من الصعب على المؤسسات التعليمية تطبيقها دفعة واحدة دون تفكيكها إلى مراحل زمنية أصغر.

الطبيعة الاستكشافية:

الإسهام العلمي يُعد إسهاماً تأصيلياً وبنائياً رائداً، لكنه يقف عند حدود "تقديم النموذج" دون "قياس أثره السلوكي".

الفجوات التي بقيت مفتوحة بعد الدراسة

1. الفجوة الإمبريقية (Empirical Gap):
عدم وجود دراسة شبه تجريبية تقيس مدى تغير سلوك الطلاب بعد تطبيق هذا الإطار البنائي.
2. الفجوة الأدواتية (Psychometric Gap):
غياب بطاقات ملاحظة أو مقاييس سيكومترية مقننة لقياس تمثل الأفراد للقيم الـ 85 في الواقع.
3. الفجوة الرقمية المستحدثة (Digital & AI Ethics Gap):
الحاجة إلى تفكير إجرائي أكبر لأخلاقيات الذكاء الاصطناعي والمواطنة الرقمية ضمن تعريفات القيم.

سيناريوهات تطبيقية مقترحة لسد الفجوات المتبقية

السيناريو الأول (لسد الفجوة الإميريقية):

التطبيق: تطبيق برنامج قائم على "الإطار البنائي" على 10 مدارس (مجموعة تجريبية) ومقارنتها بـ 10 مدارس (ضابطة)، باستخدام قياس قبلي/بعدي للسلوك القيمي لمدة عام دراسي.

السيناريو الثاني (لسد الفجوة الأدواتية والدعم الرقمي):

التطبيق: بناء منصة رقمية (Dashboard) مرتبطة بالنظام التعليمي تحتوي على لوحة مؤشرات قياس أداء (KPIs) للقيم "الضرورية" (68%) لتسجيل الملاحظات السلوكية اليومية للمعلمين وأولياء الأمور.

التقييم النقدي النهائي

- تُعد الأطروحة إسهاماً تأصيلياً ونوعياً ممتازاً في الفكر التربوي الإسلامي، حيث نقلت معالجة القيم من الطرح الوعظي التبسيطي إلى النمذجة الهيكلية الحاكمة للتغيير الاجتماعي.
- نجحت الدراسة في سد الفجوة المفاهيمية والبنائية بدرجة عالية.
- أبقت الدراسة الفجوة التطبيقية والميدانية مفتوحة أمام الباحثين لإخضاع هذا الإطار للقياس والتجريب والتقويم المستمر.



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

